

المجلس الأول من شرح كتاب التوحيد لفضيلة الشيخ /محمد بن رمزان الهاجري

محمد بن رمزان الهاجري

بهذا الكتاب وشرح بشرح مطبوعة كانت بعضها مخطوط. وايضا اهتم فيه العلماء قديما وحديثا بشرح هذا الكتاب وتعليم الناس ومدارسته. واستفدنا من جملة من علمائنا وقرأنا عليهم هذا الكتاب على رأسهم سماحة شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز. هذا الكتاب كله وايضا شيخنا الشيخ - 00:00:00

عبد الله ابن فديان رحمة الله عليهم اجمعين. وكذا شيخنا الشيخ ابن عثيمين بعض مجالسه وهو مطبوع كتاب شيخنا الفوزان كذلك الراجحي الشيخ صالح السحيمي وجملة من علمائنا قرأنا عليهم هذا الكتاب واستفدنا من تعليقات - 00:00:30

استفدنا من شروحهم. وايضا له كتب مطبوعة ومحقة. من ابناء الشيخ منشرح هذا الكتاب كتييسير العزيز الحميد. وكتاب فتح المجيد. وهم من اسرة ال الشيخ الرحمن ابن حسن شرح ذلك. وايضا الشيخ حمد بن عتيق اختصر التيسير في كتابه ابطال التنديد. فهو - 00:00:50

هناك جملة من الشروحات موجودة واهتم به اهل العلم بقيمته العلمية. وغالب كتابات الشيخ على هذا النحو وهو تعلم قبل ان يتكلم. وهذا ما يميز به طالب العلم انه يجب ان - 00:01:20

قبل ان يتكلم ولكن ان تكلم قبل ان يتعلم بماذا بماذا سيتكلم؟ لن يتكلم بالعلم بقليل وقال وقصص ما يقع فيه بعض الناس من ما لا ينفع اما من تعلم فسوف يفيد الناس بقال الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصحابة هذا هو العلم - 00:01:40

العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة هم للعرفان ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين رسولي وبين قول فلان. ومن تعلم العلم عرف قيمة العلم. واذا عرف قيمة العلم عرف - 00:02:10

اهله ولا يجراً على اهل العلم الا من لم يعرف العلم ولم يعرف العلماء. وهؤلاء هم الجهلة. غالب من يتجرأ على هؤلاء هو من لم يعرف قيمة العلم قبل العلماء. لانه لو عرف قيمة العلم عرف قيمة اهل العلم. ولكن لا يجراً على - 00:02:30

مثل القليل والقال في هذه الابواب وهذه الامور التي يمسه الانسان فيها لا الجرأة. وهي مبنية على الجهل بالعلم واهله. فيا طالب العلم عليك ان تتعلم قبل ان تتكلم وقبل ان تكتب - 00:02:50

تعلم العلم المؤصل المبني ومفهوم المخالفة لهذا الحديث من لا يريد الله به خير لا يفقهه في الدين فلا تصرف نفسك عن الخير الذي اراده الله. ومجالس يحبها الله. بيان والسنة اما مجالس البدع لا - 00:03:10

لا يجلس فيها الا الشياطين. ويبغضها الله عز وجل. اما مجالس القرآن والسنة والتوحيد والعلم والفقه هذه يحبها الله. وهي مجالس مباركة. يباهي الله بهم اهل السماء ان هؤلاء عبادي - 00:03:30

اجتمعوا في تجالسوا في هكذا مجالس العلم. جعلنا الله واياكم ممن يغشاها. الجنة اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا. قيل وما رياض الجنة يا رسول الله؟ قال خلق الذكر. بجلوسهم. فهنيئا - 00:03:50

لمن اعانه الله على نفسه لمجالس العلم. وينعقد المجلس اليوم في بداية التعليق على كتاب التوحيد ونظرا لان الكتاب يحتاج وقت من الزمن فسوف نجلس له عصر هذا اليوم والمغرب والعشاء - 00:04:10

وسوف نواصل على هذا المنوال حتى نختم هذا الكتاب باذن الله. اعاننا الله واياكم على ذلك ووفقنا لذلك ونفى عن الله بما في ذلك.

فمن توفيق الله للعبد ان يجعله ممن يستمع الذكر ويتبع احسنه - 00:04:30

جعلنا الله واياكم كذلك. فلنبدا القراءة بكتاب التوحيد يقرأها شيخ ماجد ابن قرمه جزاه الله خير وفقه الله. تفضل. قال قول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقوله - 00:04:50

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هنا بدأ المؤلف بهذه الاية. اكرر هنا نسخة للتوزيع من اراد كتاب التوحيد تفضل خذ لك نصاب. من اراد كتاب التوحيد يأخذ له نصفه. تعال. تعال - 00:05:10

هنا خذ هذي وزعها عطوا الجماعة نريد هذه تصل للنساء وين فيه بعض الاسر فوق قسم النساء ها وعطا الولد الصغير يوديها لقسم النساء. عطها اياه عطها اياه. هنا هنا هنا. ايه. خله يودييه - 00:05:30

وده فوق البنات الموجودات. قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اذا اول ما بدأ هنا في الكتاب يا بني يا بني قل له قل له يذهب بها الى - 00:06:00

ما فهم اذا لماذا خلقنا خلقنا لعبادته فبدأ المؤلف هذه الاية حتى تكون قاعدة من ينطلق واليها يعود. فاذا خالف المخالف في توحيد رب العالمين وعبادة الرحمن الرحيم رد الى هذا - 00:06:20

ناصر انا خنقنا من اجل عبادة الله. فلماذا تعبد غير الله؟ ما هو الظابط فيها لتفسيرها وبيانها اتى في تفسير ابن جرير الطبري وايضا عن ابن كثير ان ابن عباس رضي الله عنه قال في قوله تعالى يعبدون اي يوحد - 00:06:40

اذا هو التوحيد معنى العبادة هي التوحيد. واي عبادة ليس فيها توحيد لا تسمى عبادة. اي عبادة ليس فيها توحيد لا تسمى عبادة. لماذا؟ لان الذي وقع في الشرك قد نقض عبادته - 00:07:10

وابطلها مثل الطهارة. من احدث فقد افسد طهارته. وان كان هذا الحدث يسير قليل من البول او الريح فهو قد افسد طهارته ولو كانت طهارته غسل من البحر لانه وقع في امر ينقض الطهارة كذلك الشرك ينقض - 00:07:34

التوحيد سواء شرك اكبر او سواء شرك اصغر. فالاكبر موجب لدخول النار خالد صاحبه فيها. لا يغفر له الا بتوبة. وان مات عليه دون توبة هو من الخالدين في جهنم. واما الشرك الاصغر فان - 00:08:04

اب تاب الله عليه واجراه بعض اهل العلم كالكبيرة. في قوله لمن يشاء. والمحقق من اهل العلم قالوا انه من الشرك. فهو من جنس الشرك يجب في مثل هذا ان يحكم عليه بالنار. الا ان يكون قد تاب من - 00:08:34

ذلك الذنب قبل الموت. اما ان مات فهو يستوفي جزاءه. اي جزاء ما وقع فيه من الشرك لان الله يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. والشرك الاصغر لا يدخل فيما - 00:09:04

دون ذلك لانه اسمه شرك. هذا على قول بعض المحققين من اهل العلم. وعلى كل الشرك الاصغر من الكبائر اخطر من الزنا اخطر من شرب الخمر. اخطر من قتل النفوس لانه شرك. علما بان - 00:09:24

تلك الذنوب باعيانها خطيرة من الزنا او من الخمر او من القتل كلها لكن كلها في دائرة الكبيرة كلها في دائرة كبيرة التي قال الله فيها ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وهي من اعظم الذنوب - 00:09:44

حمانا الله واياكم. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اذا عرفنا هذه الغاية. الغاية ان خلقنا للعبادة ما هي العبادة؟ ان يوحد الله ولا يشرك به شيئا. نعم قال وقوله وقضى ولقد بعثنا وقوله ولقد بعثنا فيكم - 00:10:04

امتي رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. نعم. كل امة بعث الله فيها رسول. اذا هذا الامر اي امر العبادة خلقنا من اجله. كيف نعرف العبادة؟ ارسل الله الرسل ليعلموا الناس كيف يعبدون - 00:10:34

كيف يعبدون الله؟ ويعبدونه بالتوحيد. ولقد بعثنا في كل امة ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وهذا معنى لا اله الا الله. ان اعبدوا الله الا الله واجتنبوا الطاغوت لا اله. اذا النفي وايه؟ وثابت. هذا هو معنى لا اله الا الله - 00:10:54

والحمد لله لا اله الا الله قامت عليها السماوات والارض. خلقنا من اجلها وارسل الله الرسل لذلك وهذه البلاد المملكة العربية السعودية ولله الحمد قامت على ورايتها واضح فيها ذلك لا اله الا الله محمد رسول الله. ونحن تحت هذه - 00:11:23

الراية لتحقيق هذه الغاية فهدفنا وغايتنا واضح في رايتنا. في لا اله الا الله محمد رسول الله. فمن اجل هذا ينبغي لك يا عبد الله ان تراعي لماذا خلقنا خلقنا لتوحيده وعبادته والا نشرك به شيئاً. فينبغي لك ان تهتم بهذا المقصد - [00:11:53](#)

واما ما نحن فيه في بلادنا فالحمد لله اعتنت بامر التوحيد. بلاد التوحيد المملكة العربية السعودية واقامت لذلك الجامعات والوزارات المعنية بهذا الامر وخدمة الحرمين وكتاب الله ونشره في الناس وترجمة المعاني بكل - [00:12:25](#)

الحية وكذا عناية بالسنة النبوية والدعوة الى الله ووزارة مستقلة جعلتها مختصة بامر الدعوة الى الله والعناية المساجد وكذا الحج ووزارة مستقلة لهذا الامر. وعناية تامة بالحرمين برئاسة مستقلة لشأن الحرمين وامر الحرمين. هذا من توفيق الله لولاة امرنا في هذا البلد - [00:12:55](#)

وفقههم الله واعانهم على رأسهم خادم الحرمين الملك سلمان وفقه الله وولي عهده هكذا اجتمعنا تحت هذه نحن اهل السنة والجماعة في هذه البلاد اجتمعنا على لا اله الا الله - [00:13:26](#)

فلذلك ايها السني كن كذلك. فنحن اهل السنة والجماعة ولسنا اهل السنة والجماعات والفرق والضلالات والانحرافات انتبهوا ممن يريد ان يفرق المجتمع ويحزبه الى فرق وضلالات وجماعات لا غلط نحن جماعة مسلمة - [00:13:45](#)

لنا قيادة في هذا البلد اهل السنة والجماعة. فنحذر كل من اراد ان يفرق الجماعة ويفرق جماعة المسلمين كائنا من كان. نعم وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احساناً. وقضى ربك - [00:14:06](#)

ما قضاه هو ما اوجبه وامر به. فهذا قضاؤه اي ما اوجبه. الا تعبدوا الا اياه. هذا لا اله الا الله. الا تعبدوا هذا لا اله. الا اياه هذا الا الله. هذا معنى التوحيد ظاهر في هذه الآية. اذا هذا - [00:14:32](#)

الامر الذي قضاها واوجبه الله التوحيد واجب شرعي وليس اختيار شخصي. هذا واجب عليك ان تمتثله وان تعتقده وان تكون كذلك ليس هو مما يكون فيه الخيار. بل مما فيه الالتزام - [00:14:55](#)

الواجب. واذا خالفت فانت متوعد فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم شأن التوحيد واجب شرعي وليس هو اختيار شخصي. وواجب الامتثال اثم من تركه. متوعد - [00:15:19](#)

ما قامت السماوات والارض الا على التوحيد هو ما قضاه الله واوجبه هو ما بعث من اجله الرسل. هو من اجله خلقنا واوجدنا. ان نوح الله ولا نشرك به شيئاً - [00:15:42](#)

وشأن التوحيد شأن عظيم. نعم. وقوله قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئاً قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم - [00:15:55](#)

عليها خاتم وليقرأ قوله تعالى قل تعالوا انتم ما حرم ما حرم ربكم عليه الى قوله وان هذا صراطي مستقيم تتبعوه الآية قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم اذا تحريم الشرك هذا حرمة الله - [00:16:15](#)

حرمة تحريم ابدي فينبغي لك يا عبد الله ان لا تقع فيما قد حرمة الله. وهذه هي وصية الله. ذلكم وصاكم به. هذه هي يقول ابن مسعود من اراد ان ينظر اي لو ان لرسول الله وصية قد اوصى بها فلن يتجاوز ما قد اوصى الله به - [00:16:35](#)

ذلكم وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه هذي الوصايا العشر. وان هذا صراطي فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون هذا سبيل الله. هذا الطريق الى الله. ليست سبل وطرق هو طريق واحد. هذه هي الجنة - [00:17:05](#)

طريقها واحد سبيلها واحد. ولذلك بعض الناس يتلاعب بعواطف الناس ويقول كل على كل على خير. مكة كل الطرق تؤدي اليها. اللي يجي من شمال واللي يجي من والي من شرق واللي من غرب واللي بطيارة واللي بسيارة واللي على دابة واللي على رجيله. من اراد مكة كل الطرق توصل لها - [00:17:35](#)

نقول صدقت ان اردت مكة اما ان قصدت بمكة انهي الدين وكل على خير لا فالجنة ليس لها الا طريق واحد. فان سلك غيره من الطرق مهوب على خير على شر. ولذلك - [00:18:05](#)

النبي صلى الله عليه وسلم خط وقال هذا صراط الله هذا سبيل الله ثم خط بجوارها خطوط وقال وهذه سبل على كل منها شيطان.

يدعو الى جهنم في حديث اخر دعاة على ابواب جهنم من اجابهم قذفوه فيها - [00:18:25](#)

واتى في حديث اخر ثلاث وسبعون فرقة كلها في النار الا واحدة وان هذا صراطي ثم تلى رسول الله هذه الآية وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. اذا كيف - [00:18:47](#)

اعرف هذا الصراط. كيف نعرف هذا السبيل؟ بالوحي. امرنا هذه هي العبادة فاستقم كما امرت كما امرت موب كما اشتهيت. لا. فاستقم كما امرت هذا الامر اية في كتاب الله. وحديث عن رسول الله صحيح - [00:19:14](#)

الاية المحكمة والسنة الصحيحة الثابتة هذا هو الامر الوحي. تركت في كل ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنتي.

فاستقم كما امرت ما هو الامر؟ هو دين الله. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين - [00:19:54](#)

مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. هذا دين وهذا الدين القيم. وما امروا الا ليعبدوا الله. اذا هذا هو توحيد الله. مخلصين الاخلاص. له الدين هذا هو الدين. حنفا اي ليسوا مشركين. مائلين عن كل من الضلال والشرك. ويقيموا الصلاة

ويؤتوا الزكاة - [00:20:24](#)

هذه الفرائض ذلك دين القيم هذا الدين الذي ارتضاه الله عز وجل تغيير تبدل في الامر مردودا عليه من احدث في امرنا ما ليس منه

فهو رد. هذا امر. قال الله قال رسول الله - [00:20:54](#)

كما امرت تخالف مردود عليك وبل تحت الوعيد فليحذر الذين يخالفون عن امره ان فتنة او يصيبهم عذاب اليم. تنازع انت في خطر.

ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيره - [00:21:14](#)

انن لزوم هدي السلف الصالح واجب شرعي وليس اختيار شخصي. واجب عليك ان تلزم هذا الغرز وان تسير على هذا الطريق. فان اتخذت طرق فهي طرق محدثة مبتدعة كل من احدث في الدين مردود عليه. من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. ما هي

مردود عليه - [00:21:44](#)

والحديث الشامل كما في حديث العرباض واياكم ومحدثات الامور. تحذير فان كل محدثة بدعة. اذا كل محدثة بدعة. من الذي اطلق عليها كل هذا اللفظ العام الشامل الذي لا يخرج من اجزائه شيء. رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اوتي جوامع الكذب. قال كلا

محدثة بدعة - [00:22:14](#)

اذا حكم المحدثات بدع. ما حكم البدع؟ قال وكل بدعة ضلالة. فما تأتي تقول البدعة مهية بضلالة هذي بدعة بس ما هي بضلالة ذي

بدعة فيها خير ما فيها خير. لو فيها خير ما قال النبي ضلالة. كل محدثة بدعة وكل - [00:22:44](#)

بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. هذا الامر يترتب عليه هذا الامر يترتب عليه هذا الامر. اذا وصف وتصنيفها حكمها ومآلها هذه محدثة حكمها ضلالة مآلها الى النار انتبه هذه امور قد ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم. فرتب على هذا الشيء ذاك الشيء. فليأتين اتي ويقول

- [00:23:04](#)

هذي بدعة سيئة وهذي بدعة حسنة ما في بدعة حسنة. لو كان هناك لقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لكنه قال كل بدعة ضلالة

وكل ضلالة في النار. فلا تأتين بقول احد - [00:23:34](#)

مع قول الرسول صلى الله عليه وسلم. فاذا قال القائل قال رسول الله فليأتين احد فيقول ولكن الشيخ فلان يقول كذا او العالم فلان

يقول كذا. في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:54](#)

نهوا عن هذا بمعارضة الرسول صلى الله عليه وسلم. ومن يشقق الرسول؟ بعد ذلك تطبيق عملي من ابن لما اتى في مسألة الافراد

بالحج قال اقول لكم قال رسول الله تقولون قال ابو بكر قال عمر - [00:24:14](#)

اخشى ان تنزل عليكم حجارة من السماء. لانهم اتوا امام قول الرسول بقول من ابو بكر وعمر ومن ابو بكر وعمر شيخين؟ الصحابة.

هم الشيخين. ومع ذلك لا يعادل قولهم بقول النبي صلى الله عليه وسلم فكيف من بعدهم من باب اولي ان لا يؤتى بقول قائل -

[00:24:34](#)

امام قول الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. وعن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال كنت رديت النبي صلى الله عليه وسلم على امام

فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما - [00:25:01](#)

رب العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس - [00:25:21](#)

قال لا تبشرهم فيتركوا اخرجهم من الصحيحين. هذا الحديث يطابق فقااص العنوان الكتاب الذي عنوانه المؤلف قال التوحيد حق الله على العبيد. هذا حق حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. هذا حق واجب. وحق - [00:25:41](#)

والعباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيء. لا يعذبه وهذا حق هو اوجهه هو على نفسه والله تبارك وتعالى يوجب على نفسه ويحرم على نفسه ما يوافق حكمته سبحانه عز وجل - [00:26:11](#)

قال وجبت محبتي للمتحابين في. وكما قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرمة فهو يحرم على نفسه ويوجب على نفسه ما يشاء بما يوافق حكمته سبحانه عز وجل. فهذا حق هو اوجهه على - [00:26:31](#)

وليس هو في المقابل. فنسأل الله ان يغفر لنا ويدخلنا الجنة برحمته. والا يعاملنا بعدله ونسأله ان يعاملنا بفضله. لان مقصرون اي ما تقصير لذلك نسأله ان يدخلنا الجنة برحمته. فهذا الواجب اوجهه هو - [00:26:51](#)

على نفسه قال هنا فرح الصحابي بهذه البشري؟ قال افلا اخبر الناس؟ قال لا لا تخبره. اذا يتكل وساروا على العمل هو بلغة الخبر. معاذ مات بعض الصحابة ما يعرف هذا الحديث. لان - [00:27:21](#)

قال لا تخبر احد. معاذ اخبر به. متى اخبر به؟ بعد موته النبي صلى الله عليه وسلم وموت او الصحابة لما دنا من الموت حدث بهذا تأثما يخشى انه قد كتم شيئا من العلم - [00:27:51](#)

فاخبر بهذا الحديث قبل موته. اخبر بهذا الحديث وحدث به. وفيه بشارة. فلا ينبغي للانسان من يتكل على العمل ومع ذلك هو هو معاذ. من علماء الصحابة ولا يزال بل - [00:28:11](#)

سيأتي معنا ممن ذكر انه مبشرين بالجنة ولا يزالون يعملون. بل اتى في حديث عكاشة بن محصن انه ذكره انه من السبعين الذين يدخلون الجنة سبعين الف بغير حساب ولا عذاب - [00:28:31](#)

ادعوا الله ان اكون منهم. قال انت منهم هل اغتر عكاشة بهذا الثناء وهذه التزكية استمر في العمل الى ان قتل في حروب المرتدين لما اتوا الى مسيلمة الكذاب. وكان ممن قتل في تلك - [00:28:45](#)

الواقعة رضي الله عنه وارضاه مقبلا على ربه تقبله الله في الشهداء. سبعين الف فهم لا يزالون يعملون مع هم بشروا بالجنة ولا يزالون يعملون اليوم بعض الناس اذا عمل بعض الاعمال الصالحة غرتة نفسه. اذا قام شيئا من الليل او صام شيء من النافلة - [00:29:10](#)

او بذل شيء من الصدقة او اعانه الله واخذ بناصيته الى بيوت الله الفجر في جماعة او الصلاة وشهد هذا دخل عليه الشيطان فغره ببعض افعاله وبعض اموره لا تغتر - [00:29:36](#)

اسأل الله الاعانة واستمر لعل الله عز وجل ان يعينك على ذلك. استمر ولا تغرك نفسك. سل الله القبول واستمر في ذلك. نعم ما فيها اشكال عشان يصير فيها تحت المشيئة ان شاء غفر لهم وان شاء عذبهم ذكرناها في الاية ان الشرك - [00:29:55](#)

العذاب لان الله توعدده واما الكبائر ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ان شاء الله غفر له وان شاء الله عذبه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. نعم. الباب الثاني - [00:30:35](#)

مسائل سيطول بنا الباب وهي فوائد اقرؤوها نعم. باب فضل التوحيد واما يكفر من الذنوب بعد ان بين المؤلف لماذا خلقنا وباب العبادة؟ اراد ان يبين ما فضل ذلك؟ وما - [00:30:55](#)

اذا هذا الباب سيتناول امرين. اولاً فضل التوحيد واجر التوحيد. فله فضل وله اجر ففضله ميز الله اهله. وايضا كفر الله عنه. نعم. وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. ما معنى هذا - [00:31:15](#)

الذين امنوا اي وحدوا الله. ولم يلبسوا اي لم يخلطوا. ايمان انا هم اي توحيدهم. بظلم اي بشرك. اولئك لهم الامن وهم مهتدون. امن بما تحمل هذه الكلمة من معنى. امن في الدنيا. امن في البرزخ - [00:31:45](#)

امن يوم ان يبعث الله العباد. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هم امنون اولئك لهم الامن وهم مهتدون. قد تكفل الله
بهداية يأتي اهل التوحيد هذا فضل تحقيق التوحيد ان اهل التوحيد امنون واهل الشرك خائفون فزعون - [00:32:15](#)
ضالون مضلون. واهل التوحيد امنون مهديون. قال وهم مهتدون. هداية من يهده الله اكمل فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له فهم
مهديون بامر الله. دنيا الناس مليئة. بالشهوات والشبهات - [00:32:45](#)
الشبهات ما يتعلق في عقائد الناس واديانها والانحرافات. العقدية والشبهات ما يتعلق بميل النفوس ورغباتها. دنيا الناس مليئة شهوات
وشبهات. كيف بك وانت في حفظ الله. من الشهوات والشبهات. انك مهدي وهذا ضمان لاهل - [00:33:15](#)
التوحيد انهم في هداية الله. فبقدر ما تحقق من التوحيد بقدر ما يحقق الله لك الامن واول الامن والامان امن النفوس. وطمأنينتها
وايمانها تقييما ثم ايضا في دورها. وفي اهلها وفي بلدانها واوطانها - [00:33:45](#)
يؤمنهم الله من كل فزع. لان هذا وعد الله. والله لا يخلف الميعاد لاهل التوحيد وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات.
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم. وليمكن - [00:34:16](#)
ان لهم دينهم الذي ارتضى لهم. وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا. يعبدونني لا يشركون بي شيئا. فهذه الوعود قيدت بقيود وشروط. فان
حقق استحق الموعود واعظم شرط يعبدونني لا يشركون بي شيئا. ماذا لهم؟ التمكين - [00:34:36](#)
في الارض والامان والتأمين من رب العالمين. ودنيا الناس حولنا تتخطف في فتن ونيران وحرائق. وهذه بلاد المملكة العربية
السعودية هناك من يسعى ان يدخلها في هذه الدوامة. نسأل الله - [00:35:06](#)
ان يحفظن بحفظه وان يحفظ ولاية امرنا وجيشنا وشعبنا وكل من على ثرى هذا الوطن. من مواطن او مقيم يتولاهم الله ويحفظهم
الله فلنحفظ امر الله حتى نحفظ ولنراقب امر الله حتى نعان - [00:35:36](#)
اهم ما يجب ان يكون هو التوحيد. والحذر من الشرك. اعلاء السنة ودحر البدعة الاستقامة على اوامر الله. هذا كله مما يعين على ان
يتحقق يا عبد الله ما وعدك الله به وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما - [00:35:58](#)
استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. ارتضى لهم ليس الذي ارتضوا لانفسهم من الاهواء والبدع والمخالفات.
والانحرافات وافكار الخوارج والبدع. والفرق والجماعات لا انما ما ارتضاه الله وما ارتضاه امر به. وارسل به رسله. فهو ما في كتاب
الله - [00:36:28](#)
وصحيح سنة رسول الله. هذا الذي امر الله به وارتضاه. لا فلان ولا فلان. الزم الحق توفق. نعم. وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه
قال. قال رسول الله صلى - [00:36:59](#)
صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبده الله ورسوله وكلمته القاها
الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة - [00:37:19](#)
انك على ما كان من العمل. اخرج وله ما في حديث عتبان. هذا فيه امور. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. الجنة النار
داخلة في هذا. عيسى حق داخل في هذا الايمان - [00:37:39](#)
لكن ذكر وميز بفضله لكن كل المدار على التوحيد. وهذا هو فضل التوحيد. ففي الاولى الامن والهداية وفي الثانية ادخله الله الجنة
على ما كان عليه من العمل لكن هناك حديث يقيد هذا ويشرحه. اتى به المؤلف حتى يكون الفهم مكتمل - [00:37:59](#)
وهذه هي عقيدة اهل السنة والجماعة ان ما يرد في المسألة يجمعون النصوص المتعلقة فيها فيكون الحكم شامل لجميع اجزائها. لا
تعارض ولا اختلاف فيه. نعم ولهما في حديث الاتفاق فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك - [00:38:29](#)
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى عليه السلام يا رب. قال يبتغي بذلك وجه
الله. هذا قيد وشرط. من شروط لا - [00:38:59](#)
لا اله الا الله. هذي شروط لا اله الا الله. لا اله الا الله. قيدت بقيود ثقال. فلها شروط جمعها اهل العلم في بيت من الشعر وهي سبعة
اكتب عليكم - [00:39:19](#)

اكتب اكتب. علم يقين واخلاص وصدقك مع. محبة وانقياد اقول لها هذي الشروط سنشرحها من قال لا اله الا الله. يقول الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ - [00:39:39](#)

بالعلم قبل القول والعمل. وهذا ما اشرنا اليه تعلم قبل ان يعمل قبل ان يتكلم قبل ان يدعو. ولذلك اول ما انزل اقرأ باسم ربك الذي خلق. هذا اول ما انزل. نحن - [00:40:09](#)

امة اقرأ اقرأ وتعلم دينك. اجلس لاهل العلم وما يقرؤون واستفد اذا اولها العلم المنافي للجهل. فانت تعلم بلا اله الا الله لست جاهلا بها. يقين منافي للشك. كما في الحديث موقنا من قلبه - [00:40:29](#)

اخلاص منافي للشرك. كما في الحديث يبتغي بذلك وجه الله مساك الله بالخير. يبتغي بذلك وجه الله صدق ينافي التكذيب. وهو مصدق بلا اله الا الله ليس مكذب بها علم يقين واخلاص وصدقك مع محبة. محبة لا اله الا الله - [00:40:59](#)

لا يبغض ما احبه الله. محبة تنافي كل الكراهة. وانقياد وقبول ينافي الترك والرد. ينافي الترك والرد. هذه شروط لا اله الا الله علم يقين واخلاص مع محبة وانقياد والقبول لها. وكلها اتت فيها نصوص - [00:41:39](#)

ادلة ولكن مجلسنا لنستعرض الكتاب مجلس تأصيل وليس تفصيل فلو اردنا التفصيل لطال بنا الوقت ولما استوعب الزمن تمام الكتاب ولكن هي اشارة وتأصيل في هذه المسائل. نعم. قال وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - [00:42:09](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى عليه السلام يا رب علمني شيئا اذكرك وادعوك به؟ قال قل يا موسى لا اله الا الله. قال كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات السبع - [00:42:39](#)

امرهن غيري والاراضين السبع في كفة ولا اله الا الله بكفة مالت بهن لا اله الا الله رواه ابن حبان والحاكم اذا هذا فيه بيان شأن التوحيد وعظم وان الانبياء والرسل يذكرون به. فمن كان دونهم من باب اولي - [00:42:59](#)

وان كان بعض اهل العلم ذكر في هذا الحديث مقال الا ان هناك من النصوص الكثيرة ما قد دل فيه على ذلك التي تأمر بالتوحيد والدلالة عليها. فلا اله الا الله نذكر بها صباح - [00:43:29](#)

مساء خمس مرات نذكر بها عندما ينادي المنادي للاذان وبعد ان ينتهي من الاذان وقد لا اله الا الله. ماذا نقول اللهم هذا بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم رب هذه الدعوة - [00:43:49](#)

التامة. فالاذان دعوة تامة دعوة كاملة تردد على اسماعنا خمس مرات. نحن بحاجة ان نذكر بشأن التوحيد وامر التوحيد كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاف على الصحابة. ويذكرهم بالتوحيد. بل يخاف عليهم من الشرك - [00:44:14](#)

ما الدليل على هذا؟ ذات مرة كان هو مع صحابته صلى الله عليه وسلم وكان يقول لهم اخوف ما اخاف عليكم. الشرك الخفي. وسيأتي معنا هذا الحديث. الخائف هنا من هو؟ اجيبوا. رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمخوف عليهم من هم؟ الصحابة. رضي الله عنهم - [00:44:42](#)

والامر المخوف شرك. بعض الناس اليوم لجهله يقول اشغلتوا الناس توحيد توحيد توحيد توحيد انا اهل توحيد وانا بلاد توحيد وانا موحدين حنا مشركين هذا بسوء فهمه قال هذا الكلام. او لخبث قصده - [00:45:12](#)

قال هذا الكلام فهو بين جهل او صاحب هوى وبدعة صد عن التوحيد لخبث نقول هذا الحديث فيه تذكير للانبياء والمرسلين وفيه خوف من النبي صلى الله عليه وسلم على صحابته. فكيف نحن لا نخاف على انفسنا؟ اذا كان ابراهيم يقول رب - [00:45:42](#)

اجنبي وبني ان نعبد الاصنام ومع ذلك وقع من بنيه من وقع في الشرك. انقذ الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. اين ابوه وجده واجداده الذين وقعوا في الشرك؟ اليسوا هم ابناء ابراهيم - [00:46:12](#)

اجيبوا. بلى والله. لكن خطورة الشرك الاصنام في الطوفان قد ازالها الله بعد نوح. وابراهيم قد هدمها ابراهيم. وعاد الناس لعبادة الاصنام لما بعث الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم حول الكعبة ثلاث مئة وستين سنة - [00:46:35](#)

ولاة وعزى ومناات ونائلة وقبلها ياقوت ويعوق ونسرى اصنام يعود الناس اليها وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. والان اتخذت الاوثان. ما هي الاوثان؟ القبور. العالم الاسلامي فيه نحو اكثر من عشرين الف - [00:47:06](#)

ومقام ومزار يستغاث بها ويذبح عندها وتسال من دون الله. الان الان في عصرنا هذا غالب البلاد الا ما رحم الله توجد فيها هذه الشراكيات علانية. ويذبح عندها لغير الله. ويطاف بالقبر كما يطاف بالكعبة - [00:47:36](#)

ويسألون محض حق الله فيأتيتهم الاتي يا ولي الله مدد اشف مريض. رد غائبي. اقضي حاجتي. فرج كربتي. يسألونهم من دون الله هذا هو الشرك. ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا - [00:47:59](#)

من الظالمين. ظالمين هنا اي المشركين. يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. وهو اعظم ذنب عصي الله به هذا خطر فيأتي اليوم من يقول اشغلت الناس توحيد توحيد - [00:48:31](#)

عقيدة عقيدة. وانت لماذا غضبان؟ الا يفرحك؟ ان يدعى الناس لك التوحيد لم نجد من يقول اشغلت الناس هذا حرام الربا حرام الزنا حرام نعم هي كلها محرمة. ومن حذر - [00:48:51](#)

الناس منها على اجر عظيم. لكن لماذا يحذر من هذه الشهوات واذا حذر من الشبهات والانحراف العقدي تجد بعضهم اشغلت الناس شرك شرك بدعة بدعة. وهو من اول العام الى اخر العام يخطب - [00:49:21](#)

نتكلم في المعاصي او في المنكرات دون ان يتعلق الى الشرك او الى البدع والاهواء. ايها اهم واولى ان احذر الناس منه. الشرك لا شك ولكن كما سبق اما لجهله او لخبط قصده - [00:49:41](#)

وللترمذي وحسنه عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني ثم - [00:50:01](#)

الذي لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. لا شك هذا الحديث فيه بيان فظل التوحيد وما يكفر من الذنوب. وايضا في حديث قبل قليل في حديث البطاقة الصحيح بفضلها عظم اجرها انها تأتي وله تسعة وتسعين سجل. في الميزان من السيئات - [00:50:21](#)

هل لك من عمل؟ فلهول ما هو فيه ينسى. فيقول الله نعم. ثم يؤتى ببطاقة. مكتوب فيها لا اله الا الله. فتوضع في الميزان فتطيش تلك الصحف. هذا لفضل التوحيد وما يكفر. ابن ادم لو اتيته - [00:50:51](#)

بقراب الارض خطايا. وهذا الحديث يحسنه بعض اهل العلم. وان كان بعضهم يضعفه. بقرابها اي بعدلها بثقلها بما يعادلها خطايا لو اتيتني بقراب الارض خطايا لا تشرك بي شيئا اتيتك بقرابها مغفرة ولا ابالي. ها عظم التوحيد - [00:51:11](#)

حسنة التوحيد نورها وضيائها يحرق كل السيئات. لان لها لا فضل ولها وزن. ميزانها ووزنها ثقل. لو اتيتني بقراب الارض خطايا لا بشيئا اتيتك بقرابها مغفرة اي بعدلها مغفرة اي بما يوازها هذا لفضل التوحيد - [00:51:41](#)

واهميته. وخطر الشرك كما في الاحاديث الاخر. من مات وهو يشرك بالله شيئا دخل النار. ومن مات وهو لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. فمال الموحد خلود في الجنة. واما المشرك - [00:52:11](#)

اعوذ بالله من غضب الله نعم باب الخوف من الشرك بعد ان بين لما خلقنا وفضل التوحيد وما يكفر من الذنوب ناسب ان يبين الخوف. الخوف ان يفوت على الانسان هذا الفضل - [00:52:41](#)

ويقع في شيء من ضده لابد ان يخاف الانسان. وخوفه من تلك يبعثه على الاستمرار في الطاعة. اللي بعد الفضل اي نعم قال باب من حقق التوحيد دخل الجنة - [00:53:01](#)

هذا قبل باب الخوف. فمن عرف لما خلق وامتلئ نال الفضل وكفر عنه الذنب كيف يمارس ذلك؟ اي بتحقيق التوحيد. كيف يكون التوحيد يكون بثلاث الا ينقض اصله بشرك اكبر ولا ينقص كماله بشرك اصغر - [00:53:31](#)

ولا يخل بكمال الواجب بدعة او كبيرة او اصرار على صغيرة. اعيد. تحقيق التوحيد والا ينقض اصله بشرك اكبر. ولا ينقص بشرك اصغر. ولا يخل بكمال الواجب بدعة او كبيرة او اصرار على - [00:54:11](#)

صغيرة هذا هو تحقيق التوحيد. فمن حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. لماذا انه خرج من الشرك كله. وخرج من البدع كلها. وخرج من الذنوب كلها. وهو اقبل على الله موحد سني طائع - [00:55:01](#)

كم باقي على اذان المغرب؟ ها خمسة واربعين يعني كم اخذنا لنا منذ بدأنا من الدرس؟ ساعة وخمس دقائق اذا نكمل بعد قليل

ويكون راحة وبعد المغرب ان شاء الله نكمل وبعد العشاء اما الان - 00:55:41

الكم راحة؟ وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على محمد - 00:56:11